تفسير إبن كثير

بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ

وقوله : (بقية االله خير لكم) قال ابن عباس : رزق االله خير لكم .وقال الحسن : رزق االله خير [لكم] من بخسكم الناس .وقال الربيع بن أنس : وصية االله خير لكم .وقال مجاهد : طاعة االله [خير لكم] .وقال قتادة : حظكم من االله خير لكم .وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : " الهلاك " في العذاب ، و " البقية " في الرحمة .وقال أبو جعفر بن جرير : (بقية االله خير لكم) أي : ما يفضل لكم من الربح بعد وفاء الكيل والميزان (خير لكم) أي : من أخذ أموال الناس قال : وقد روي هذا عن ابن عباس .قلت : ويشبه قوله تعالى : (قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث) [المائدة : 100] .وقوله : (وما أنا عليكم بحفيظ) أي : برقيب ولا حفيظ ، أي : افعلوا ذلك الله عز وجل . لا تفعلوه ليراكم الناس ، بل الله عز وجل .